

المختصر في القواعد الأصولية وتطبيقاتها (21) د. عبدالله

منكabo | الشرح المعتمد

عبدالله منكabo

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسول النبي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما

بعد اه كنا قد تحدثنا في اخر اه لقاء عن - 00:00:01

قاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. وبيننا ان فيها ثلاثة مراتب المرتبة الاولى من كان سببا للنزول فهذا يدخل في الحكم

قطعا والمرتبة الثانية سورة السبب وهو من تطابق حاله مع حالي - 00:00:22

سبب النزول فهذا يدخل في الحكم بالاتفاق والمرتبة الثالثة من كانت صورته وحاله تختلف عن حال سبب النزول لكنه يدخل في

عموم اللفظ فهنا نقول هل العبرة بعموم اللفظ ام بخصوص السبب؟ والذي عليه الجمهور وهو الصحيح ان العبرة بعموم اللفظ لا

بخصوص السبب - 00:00:38

وصلنا في الامثلة الى آآ قوله سبحانه وتعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها هذه الاية نزلت على سبب خاص وهو ان

النبي صلى الله عليه وسلم اخذ مفتاح الكعبة من عثمان ابن طلحة يوم الفتح - 00:00:58

فدخلها فلما خرج سأله العباس ان يعطيه المفتاح ويجمع له بين السقاية والسدانة. فانزل الله تعالى هذه الاية طيب من يطبق لنا هذه

اه القاعدة على المثال يبين لنا المراتب - 00:01:15

الثلاث ها يا جماعة انتهت البطارية ولا كيف ها يا شيخ تفضل المرتبة الاولى المرتبة الاولى النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك المقام

لما اخذ المفتاح طيب فهو مخاطب بقوله جل وعلا - 00:01:34

ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. والصحابة الذين معه لان العباس اراد ان يأخذ هذه الامانة وهي المفتاح فجاء الخطاب ان

الله يأمركم للنبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من الصحابة. فهذا هذه المرتبة الاولى وهي سبب النزول لا شك في دخولهم في

الحكم - 00:01:54

طيب جميل نعم احسنت المرتبة الثانية سورة السبب لو ان ولي الامر في اي زمن من الازمان في اي يعني دولة من الدول اراد ان

يأخذ المفتاح من بني شيبه - 00:02:11

حينئذ نقول له لا يجوز ذلك لان الله عز وجل قال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات وهو يدخل في الحكم بالاتفاق لانها صورة السبب

واضح طيب المرتبة الثالثة نعم جميع الامانات - 00:02:28

سوى تبغى مفتاح الكعبة يعني جميع الامانات التي تدخل في هذا العموم ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات جميع الامانات سواء مثلا

واحد وضع عندك امانة قال احفظها وديعة ولا مثلا واحد اعطاك مال وقال يعني استعيذ منك في وقت لاحق ولا واحد امنك على شيء

- 00:02:48

جميع الامانات تدخل في هذه الاية ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. لان اللفظ هنا لفظ عام طيب قال الرازي رحمه الله اعلم

ان نزول هذه الاية عند هذه القصة - 00:03:08

لا يوجب كونها مخصوصة بهذه القضية. بل يدخل فيه جميع انواع الامانات وقال اللوسي في تفسيره هذه الاية قال عنها تعم الحقوق

المتعلقة بزممهم من حقوق الله تعالى وحقوق العباد سواء كانت فعلية او قولية او اعتقادية وعموم الحكم لا ينافي خصوص السبب -

للالوسي وسع المعنى اكثر من ذلك ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات قال الامانات هذا لفظ عام يشمل جميع الامانات بكل صورها وانواعها اللي بعده يقال المثل الذي يليه قال الله عز وجل والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما - [00:03:46](#)

روي عن ابن عباس رضي الله عنه روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هذه الآية نزلت في طعمة ابن ابيرق لما سرق درعا من جاره ها من يطبق لنا - [00:04:02](#)

هذه القاعدة ها يا شيخ تفضل نعم قطعية دخول فيدخل في هذه الآية اذا هو داخل في الامر والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ممتاز ايوه اي واحد يجي ويسرق درع من جاره - [00:04:16](#)

يدخل في الحكم ولا ما يدخل؟ يدخل بالاتفاق يدخل بالاتفاق لانها صورة سبب النزول. المرتبة الثالثة فكل من سرق شيئا سواء كان درعا ايو كل من سرق غير الدرع من جاره يدخل في المرتبة الثالثة - [00:04:39](#)

يعني واحد ما سرق درع سرق مثلا ارض ولا سرق سيارة او سرق درعا من غير جاره هذا يدخل في عموم قوله تعالى والسارق والسارقة. اذا كل سارق يدخل في هذا العموم - [00:05:02](#)

وظاهر الآية انه السارق والسارقة سواء سرق كثيرا او قليلا سواء سرق من حرز او من غير حرز سواء سرقة بشبهة او بدون شبهة فمن خصص شيئا من هذه المسائل يحتاج الى دليل - [00:05:16](#)

والادلة واردة فيه موضوع السرقة اعتبار الحرز له ادلة اعتبار اه القدر وهو النصاب له ادلة. وهكذا هذه كلها تعتبر مخصصات لعموم الآية طيب انتهينا من الكلام على قاعدة آ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - [00:05:31](#)

نتقل المبحث الذي يليه وهو قواعد المطلق والمقيد القواعد المطلق والمقيد اه الكلام هنا كلام مهم وينبغي التنبه فيه للتفريق بين العام والخاص وبين المطلق والمقيد المطلق تعريفه هو ما دل على الحقيقة بلا قيد - [00:05:52](#)

كقولك اكرم طالبا والمقيد هو ما دل على الحقيقة مع قيد ما دل على الحقيقة بقيد كقولك اكرم طالبا مجتهدا ما هي الحقيقة ويقولون الحقيقة او يقولون الماهية ما يقال في جواب ما هو - [00:06:13](#)

هذا الشيء ما هي حقيقته ها ماء مضبوط ما هو؟ تقول ماء فحقيقته انه ماء هذا الشيء حقيقته ايش ساعة مضبوط؟ ما في واحد منكم قال مثلا ساعة فضية ساعة غالية ساعة رخيصة - [00:06:31](#)

وانما حقيقة هذا الشيء انه ساعة هذا حقيقته انه ايش ها هذا حقيقته انه قلم اللفظ الذي يدل على الحقيقة فقط هذا لفظ يسمى لفظ مطلق وما دل على الحقيقة مع قيد - [00:06:49](#)

هذا يسمى مقيد حينما تقول اكرم طالبا لفظ مطلق يصدق على اي طالب يعني اي شخص يصح في لغة العرب ان يسمى طالب فهو يصدق عليه هذا اللفظ. اكرم طالبا - [00:07:06](#)

طالبا يصدق على الطالب الصغير والكبير والمجتهد وغير المجتهد والابيض والاسود والطويل والقصير والنحيف والمتمين وطالب الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعي والمتخرج صح او لا كل من يصدق عليه انه طالب - [00:07:23](#)

ها فهو داخل في هذا اللفظ فهذا لفظ مطلق اكرم طالبا. لانه كلمة طالب تدل على الحقيقة حقيقته انه طالب بدون اي قيد فاذا قلت اكرم طالبا مجتهدا فهذا اللفظ يدل على الحقيقة وهي كونه طالب مع قيد زائد وهو قيد - [00:07:40](#)

الاجتهاد اذا قلت اكرم طالبا مجتهدا فلا يصدق على طالب غير مجتهد لا بد يكون الطالب مجتهد واضح اذا هذا معنى هذا معنى المطلق والمقيد اه انبه هنا الى فائدة - [00:08:00](#)

دائما المطلق نستعمل معه لفظ يصدق على العام نستعمل معه لفظ يشمل او يستغرق كل. حتى تكون تعبيراتنا الصحيحة وتؤدي المعنى المطلق تقول يصدق على ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. تقول لفظ مطلق لا تقول يشمل كل بقرة او يستغرق كل بقرة - [00:08:18](#)

وانما تقول لفظ مطلق فيصدق على اي بقرة اكرم طالبا يصدق على اي طالب اكتب كلمة كلمة مطلق يصدق على اي كلمة واما اذا

جئت بلفظ عام فاستعمل مع ذلك - 00:08:43

بستعمل مع العام قولك ايش؟ يشمل كل او يستغرق كل. تقول مثلا كل نفس ذائقة الموت. نفس لفظ عام تشمل كل نفس كل بني ادم
خطاء بني ادم هنا لفظ عام يشمل كل - 00:09:02

فردة من افراد بني ادم. يا ايها الذين امنوا اذكروا الله الذين لفظ عام يشمل كل مؤمن فدائما مع المطلق نستخدم ايش يصدق على
ومع العام نستخدم يشمل كل او يستغرق كل - 00:09:18

طيب عرفنا معنى المطلق ومعنى المقيد انتبه الى جانب اللفظ قد يكون مطلقا من جهة مقيدا من جهة قد يكون مطلقا باعتبار مقيدا
باعتبار اخر لما قلنا اكرم طالبا هذا يصدق على اي طالب - 00:09:37

قيدناه بالاجتهاد فقلنا اكرم طالبا مجتهدا فاصبح مقيدا من جهة الاجتهاد ومطلقا من جهة السن والشكل واللون واللباس. ما يزال
مطلق طب لو قلت اكرم طالبا مجتهدا متخرجا الان زدت قيد اضافي لازم يكون مجتهدا ولازم يكون متخرج - 00:09:54
ولا يزال اللفظ مطلقا بجهة اللون والسن مثلا اه اه بقية الاوصاف. ماشي طيب المثال في قوله سبحانه وتعالى ان الله يأمركم ان
تذبحوا بقرة ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة هذا اشهر الامثلة عند الاصوليين في اللفظ المطلق. يقولون بقرة لفظ مطلق - 00:10:17
لانه كلمة بقرة طبق عليها تعريف المطلق. ما دل على الحقيقة بلا قيد يعني الشيء الذي امروا به ان يذبحوا بقرة ما حقيقته انه بقرة
فكل ما يصدق عليه في اللغة - 00:10:39

انه بقرة فيتحقق به الامر ولذلك لما امروا بذلك لو اخذوا اي بقرة غالية ولا رخيصة صغيرة ولا كبيرة صفراء ولا بيضاء اي بقرة
وذبحوها لم تصلوا للامر لكنهم تعنتوا وشددوا على انفسهم فجاءت بعد ذلك - 00:10:53
القيود على اللفظ المطلق جاء التقيد باللون وجاء التقيد بالسن وجاءت القيود التي وردت في الاية ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة
لفظ مطلق طب لو واحد في ذلك الوقت - 00:11:13

ذبح مثلا دجاجة يصلح ولا لا ايش ما يصلح؟ احسنت لانه لا يصدق عليها في اللغة انها مسمى الدجاجة اذا لما تقول ان الله يمر ان
تذبح لفظ مطلق يصدق على ايش معنى يصدق على؟ يعني يصح ان يسمى كذا. يصدق على اي بقرة يعني يصح - 00:11:26
ان يسمى بقرة المأمور به كل ما يصح ان يسمى بقرة طيب قوله جل وعلا فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم ثلاثة ايام
لفظ مطلق فيصدق على ايش - 00:11:48

يصدق على اي ثلاثة ايام فصيام ثلاثة ايام سبت واحد واثنين او ثلوث ربوع وخميس ثلاث ايام من اول الاسبوع من اخر الاسبوع ثلاثة
ايام متفرقة او متوالية هذا كله مما يصدق عليه - 00:12:04
فصيام ثلاثة ايام طيب في قوله جل وعلا فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي طب اللي ما يستطيع انه يهدي
وهو متمتع او قارن؟ قال فمن لم يجد فصيام - 00:12:20

ثلاثة ايام في الحج تقيدها بكونها في الحج فلا يصح مثلا ان يصوم ثلاث ايام قبل اشهر الحج او قبل احرامه بالعمرة اللي هي عمرة
التمتع ما يصح انه لان الله عز وجل قيدها بكونها في الحج - 00:12:34
وقيدها من جهة كونها في الحج لكنها ما تزال مطلقة من جهة التتابع وعدم التتابع ومن جهة تحديد الايام سبت واحد واثنين ولا ثلاثة
ربوع وخميس ما ما جاء التقيد من هذه من هذه الحيثيات - 00:12:53

او من هذه الصفات اذا عرفنا معنى المطلق ومعنى المقيد قال الجصاص رحمه الله في قوله تعالى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قال
اقتضى ذبح بقرة ايا كانت وعلى اي وجه شاء؟ قال ابو حيان فاي بقرة كانت لو ذبحوها لكان يقع الامتثال لكنهم طبعوا لم يمتثلوا
فجاءت القيود - 00:13:07

السؤال الذي بعده ما الفرق بين المطلق والعام ما الفرق بين المطلق والعام الان عرفنا العام ودرسنا الان المطلق ما الفرق بين المطلق
والعام اه ما الفرق بين قولك اكرم كل طالب - 00:13:30

هذا عام وقولك اكرم طالبا هذا مطلق اه تفضل يا شيخ ايوة احسنت جميل جدا العام تموله استغراقي والمطلق شموله بدلي ها يا

شيخ نفس الجواب احد عنده اضافة مزيد من الايضاح والبيان - 00:13:47

الفرق بينهما ان العام شموله استغراقي والمطلق شموله بدلي اذا لما تقول اكرم كل طالب الشمول هنا شمول استغراقي فلا بد من استغراق الافراد فردا فردا هذا معنى الشمول استغراقي ولو تركت واحد من الطلاب - 00:14:16

فلست ممثلا للعموم في قوله اكرم كل طالب واما المطلق فشموله بدلي بمعنى انه يشمل جميع الافراد لكن مو لازم تستغرفهم وانما تختار من هؤلاء الافراد من يصدق عليه ولو واحد - 00:14:35

على وجه البدل فاذا قلت لك اكرم طالبا فطالب شامل لكل الطلاب بمعنى انه يصلح لجميع الطلاب يعني يصلح لاي واحد لكن الشمول هنا الشمول البدن فاذا جئت تكرم ما يلزمك ان تكرمه فردا فردا وانما - 00:14:54

تكرم الشيخ ابراهيم او تترك الشيخ ابراهيم وتترك لما قالوا مثلا عبد الله او بدلا منه زيد او بدلا منه عمرو فهذا الشمول بدلي هذا شمول بدلي هذا الفرق بين ا ه العام وبين المطلق. العام شموله استغراقي والمطلق شموله بدلي فلا يلزم فيه استغراق جميع -

00:15:11

افراد وبعضهم يعبر بعبارة اخرى فيقول المطلق اموله صلوحى صلوحى ما معنى صلوحى يعني يقول لك هذا المطلق شموله صلوحى فهو شامل لكل ما يصلح له. كل ما يصدق عليه هذا المعنى - 00:15:34

حينما تقول والله اكرم طالبا يشمل جميع هؤلاء بمعنى ان كل واحد منهم يصلح ان يكون هو الطالب المأمور به ان الله يأمركم ان تذبخوا بقرة. بقرة فيها شمول صلوحى - 00:15:54

اي بقرة في الدنيا كانت تصلح ان تكون هي هذا اللفظ المطلق طيب نأخذ بعد ذلك ما يتعلق بصيغ الاطلاق عرفنا العام وصيغ العموم لا نتحدث عن صيغ الاطلاق حتى - 00:16:09

نستطيع ان نحكم على هذا اللفظ بانه لفظ مطلق. الصيغة الاولى فعل الامر فعل الامر يفيد الاطلاق حينما اقول لك مثلا اكتب تقول اكتب فعل امر يفيد الاطلاق فيصدق على اي كتابة - 00:16:25

لو كتبت كلمة طويلة او كلمة قصيرة لو كتبت بقلم احمر ولا اسود ولا مرسوم لو كتبت على بيدك ولا كتبت على جهاز الحاسب الالى ولا كتبت على الجوال يصدق عليها انها كتابة اولى - 00:16:43

يصدق عليها صح او لا طالما انه يصدق علينا كتابه وهذا كله داخل في اللفظ المطلق اجلس اجلس لفظ مطلق يصدق على اي جلسة جلست متربعا او جلست آآ مثلا مفترسا - 00:16:58

او جلست على اي هيئة من هيئات الجلوس؟ تعلم تعلم لفظ مطلق يصدق على اي صورة من صور التعلم تعلم يشمل تتعلم الفقه تعلم الشريعة تعلم اللغة العربية تعلم مشافهة تعلم عن بعد - 00:17:14

كل سورة تعلم تدخل في هذا اللفظ فيصدق عليها. اذا فعل الامر يفيد الاطلاق مثاله قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه فاكتبوه لفظ مطلق - 00:17:31

ليش؟ نقول صيغة الاطلاق انه فعل امر والامر يفيد الاطلاق مقتضى هذا الاطلاق تقول كلمة فاكتبوه لفظ مطلق فيصدق على اي كتابة يصدق على اي كتابة اذا فقط اكتبوه هذا اصدق على اي كتابة لو كتبوا مثلا بالالة الطابعة او كتب على الجهاز مباشرة او كتب بالقلم -

00:17:45

باي خط من الخطوط كل ما يصدق عليه انه كتابه فيدخل في قوله فاكتبوه طيب الصيغة الثانية من صيغ الاطلاق النكرة في سياق الاثبات اخذنا سابقا النكرة في سياق النفي والنهي - 00:18:09

والشرط امتنان هذي الاربعة النكرة في هذه السياقات الاربعة تفيد العموم هنا سنقول النكرة في سياق الاثبات تفيد الاطلاق. لكن بشرط الا يقترن بها ما يفيد العموم - 00:18:27

مثل ايش مثل ان تكون في سياق شرط او ان تقترن بكل او تقترن بجميع ونحو ذلك مما تقدم كما في قوله تعالى وليكتب بينكم كاتب بالعدل كلمة وليكتب لفظ مطلق يصدق على اي كتابة - 00:18:45

طيب كاتب هذه هي الصيغة اللي نتكلم عنها الان كاتب نكرة جاءت في سياق الاثبات وليكتب بينكم كاتب بالعدل كاتب نكرة في سياق الاثبات. اذا تفيد الاطلاق ما هو مقتضى ودلالة الاطلاق - [00:19:06](#)

يصدق على بمجرد ما تقول يصدق علنا ارتاح احس انه الاجابة ان شاء الله انها اجابة صحيحة يصدق على اي كاتب وليكتب بينكم كاتب لازم يكون خريج جامعي لازم يكون متخرج من كلية الشريعة - [00:19:23](#)

لازم يكون موظف رسمي وكاتب عدل لا وليكتب بينكم كاتب يصدق على اي كاتب لكن المهم ان تكون كتابته بالعدل وذلك القيد في الاية بالعدل هذا قيد للكتابة كانه قال وليكتب بالعدل - [00:19:38](#)

كاتب بينكم واضح هذا المعنى وليكتب بينكم كاتب بالعدل طيب ناخذ التمارين والتطبيقات على المطلق والمقيد اللفظ الاول قوله جل وعلا ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة - [00:19:55](#)

اين اللفظ المطلق؟ الان يا جماعة ما ابغى اللفظ عامة اي لفظ عام رجاء لا احد يجيب به نبغى الالفاظ المطلقة ها شيخنا نعم رقبة لفظ مطلق ممتاز. كلمة رقبة لفظ مطلق - [00:20:20](#)

لماذا راقبنا في المطلق ما هي الصيغة احنا اخذنا صيغتين اما فعل امر واما نكرة في سياق الاثبات نعم هذي نكرة في سياق الاثبات. رقبة نكرة جاءت في سياق الاثبات - [00:20:36](#)

صحيح او لا نعم نكرة جاء في سياق الاثبات. ولماذا لم نقل نكرة في سياق الشرط لانها جاءت في جواب الشرط فننظر لها نظرا مستقلا نظرنها نظرا مستقلا فوجدناها نكرة في سياق الاثبات - [00:20:52](#)

اذا هدف مطلق فيصدق على ها يا جماعة فيصدق على اي رقبة فتحرير رقبة رقبة ذكر او انثى صغيرة او كبيرة غالية الثمن او قليلة الثمن. اي بيضاء سوداء اي رقبة - [00:21:07](#)

يصدق عليها وجاء تقييدها في الاية بوصف وهو وصف الايمان فتحليل رقبة مؤمنة طيب هل في الاية لفظ مطلق اخر ها يا شيخ باسم فتححرير فتححرير هذا لفظ مطلق ذكرنا سابقا ان المصدر النائب عن فعل الامر - [00:21:25](#)

سواء كان مرفوعا او منصوبا فحكمه واحد والزركشي رحمه الله مثل بقوله فتححرير رقبة للمصدر النائب عن فعل الامر فتححرير هذا لفظ مطلق قد يصدق على اي صورة منصور التحرير تحرير قد يكون الانسان مثلا عنده - [00:21:45](#)

عبد فيعتقه مباشرة قد يكون التحرير بصورة اخرى وهي ان يشتري من يعتق عليه فهنا يعتق بمجرد الشراء والذي يعتق عليه بمجرد الشراء هو اذا ملك ذا رحم محرم مثلا اشتاء وجد اخاه - [00:22:03](#)

ولوجد اباه مثلا يباع في السوق فاشتراه مثلا فهذا يعني يعتق بمجرد يا بمجرد الشراء هذا كله مما يصدق عليه يقول فتححرير. طيب هل بقي في الاية لفظ مطلق اخر - [00:22:19](#)

ها يا جماعة خلاص مؤمنة دوبنا قلنا مؤمنة هذا قيد لكلمة رقبة وهو في ذاته الله يفتح لك وهو في ذاته لفظ مطلق كلمة مؤمنة لفظ مطلق لانها نكرة جاءت في سياقه - [00:22:34](#)

الاثبات فتفيد الاطلاق صح او لا فيصدق على اي رقبة مؤمنة على اي امام؟ يعني ايمانه قوي ايمانه ضعيف كل هذا مما يصدق عليه. اهم شيء انه مؤمن ما هو كافر - [00:22:54](#)

فيصدق عليه آآ هذا اللفظ فتححرير رقبة مؤمنة طيب لعلنا نكتفي بهذا القدر ونكمل في الحلقة القادمة ان شاء الله والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:23:08](#)

- [00:23:24](#)